شرح نيل المرام من آيات الأحكام)47(سورة طه آية ١٣١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

ننتقل بعد ذلك الى سورة طه ذكر المؤلف فيها اية واحدة وهي ايضا تتعلق بالاداب والاخلاق وليست صريحة في الاحكام وان كان هناك في سورة طه ما هي ما هو يعني ما هو من ايات الاحكام الصريحة لكن المؤلف لم يذكرها - 00:00:01

آآ هنا يقول قال الله عز وجل ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه. ورزق ربك خير وابقى هذا فيه انه ينبغي للانسان الا يطيل او الا يطيل النظر على وجه الاغترار في هذه الدنيا والاعجاب والافتتان بها - 00:00:21

اذا كان ولذلك نهى الله سبحانه وتعالى قال لا تمدن لا تطيب نظرك على وجه الاعجاب والاغترار بهذه الدنيا والافتنان آآ والافتتان بها اه قال الى ما متعنا به ازواجا منهم المراد بالازواج هنا الاصناف المختلفة - 00:00:44

من يعني من يعني جمال الدنيا وحسنها وبهاء هذه الدنيا من المأكولات يعني ومن المفروشات ومن الاماكن ومن المجالس ومن المراكب ونحو ذلك. هذه الازواج المختلفة لا تغتر بها فانما عند الله خير - 00:01:01

لماذا نهى الله سبحانه وتعالى عن الاغتراب الدنيا وعن افتتان بها؟ لان الانسان اذا انغمس في هذه الدنيا وافتتن بها وانشغل بها صده ذلك عن ما هو خير له في الاخرة - 00:01:21

وقد يكون اه هذا سببا في غفلته عن الاخرة وتقصيره في حق الله عز وجل. فاذا انفتن وانشغل بهذه الدنيا غفل عن الاخرة. ولذلك الله سبحانه وتعالى يعني في كثير من الايات بهذه الدنيا على احد على يعني حتى لا تكون على حساب الاخرة بان يغفل عنها - 00:01:33

وهذي كلها يعني التي ذكرها يقول زهرة الحياة الدنيا اي جمالها وزينتها اه لنفتنهم في واذا هذا يدل على ان جمال الدنيا والاغتراب بها فتنة فتنة ولذلك قال الله عز وجل لنفتنهم. فهي فتنة يفتن بها المسلم - 00:01:51

وقال ورزق ربك خير وابقى. يدخل في ذلك الرزق الحسي ويدخل في ذلك الرزق المعنوي من الطاعات. لان ما الدليل على المقصود ايضا الرزق يدخل فيه العموم الحسي والمعنوي؟ اولا الحسي لانه قابله بما قبله وهو اصناف الدنيا وجماله وازواجها - 00:02:07

الرزق الاخرة قابله بما بعده. وهذا من من التأمل في الايات في سياقها ولحاقها. شف سياقها في في سباقها وسياقها. فسباق الاية يتحدث عن عن الرزق الحسي وهو الدنيا وما فيها من جمال ونحو ذلك - 00:02:27

وبعدها سباق سياق الاية او الحاق الاية قال خير وابقى والذي يبقى ما هو؟ هو العمل الصالح لان الله قال في موضع اخر والباقيات الصالحات خير قوله رزق ربك الرزق الحسي - 00:02:46

كما ذكره في قبله او كما صرح فيه قبل والذكر والرزق المعنوي الذي رغب فيه الذي يبقى في الاخرة والذي ينفع في الاخرة وهي الاعمال الصالحة على وجه العموم. هذه اه سورة طه - 00:03:03